

العبادة . لكنها ، بالنسبة الى الموسيقى المتقنة الايقاع ، عبارة عن عبادة وجدانية وطفولية بصورة واعية وعميقة ؛ حيث بلور الغموض بصيغة حلم يقظة لطفل مدرسة :

أن تقابله في ممر دقيق ، وأنت تلح بسؤال ، سينبلج أمامك عن معرفة فريدة . أما ان تختبئ عنه كسيحاً في غار ، تجثو طوال الليل إلى جانب سريره العشبي ، تحضر كل لحظة خليطاً من النباتات المرة ؛ ترتدي عباءته ؛ تتلقى الطعنة المخطئة ، تبلغ رسالته ، وتجتو أمامه ، فانه سيمسك بزنودنا المحتضرة ، مبتسماً^(١٩)

وعلى العكس من هذا « فتصريح » عبارة عن تحليل رزين ، يجسد بوضوح نظرة عليا وفوقية « لجميع اصناف الانسان واحواله » ، ومصائره المنطقية وغير المنطقية . كما يملك اكتساح « جيش متقدم » بشكل جارف ، ويبدو قطعة رائعة : لكن النتيجة النهائية هي :

بعد مشاهدة الدراجة الحمراء تتكىء على الشرفة ، والتلاشي كان كاملاً^(٢٠) . .

أكثر هذه الفصول الاربعة نجاحاً كانت « رسالة الى جرح » . فقد كانت رسالة حب ناعمة ، رقيقة ، وودودة ، وربما منطقية قليلاً أحياناً ، وسوقية ، نوعاً ما ، أحياناً أخرى : غير